

المحاضرة 11

نماذج عن التجارب الإفريقية

تجربة جنوب إفريقيا:

تعد جنوب إفريقيا من أكبر الدول الإفريقية، وتقع في أقصى جنوب القارة الإفريقية، ومعظم سكانها ذوي أصول أوروبية، وهي أكثر تنوعاً من حيث السكان، وأكبر تجمع سكاني هندي خارج آسيا، وأكبر مجتمع ملون "بشرة بيضاء وسوداء، ما جعلها عرضة للصراعات العرقية والعنصرية، إلا أنها بدأت في مواجهة هذا ابتداءً من عام 1990. وتبلغ مساحتها 1.331.000 كلم²، ولديها عاصمتين: إدارية وهي بريتوريا، وتشريعية كيب تاون،

مقومات وموارد التنمية في جنوب إفريقيا:

***المساحة:** تحتل جنوب إفريقيا المركز الخامس والعشرون عالمياً من حيث المساحة، كما تمتلك تضاريس متنوعة من هضاب وأنهار وسلاسل جبلية كسلسلة جبال داركنزبر. وتمتلك عدة أنهار أهمها: نهر الأورانج، نهر فال...

***المناخ:** الذي يتميز بالاعتدال والتنوع.

***الاقتصاد:** تعتبر جنوب إفريقيا من البلدان المصدرة للعديد من السلع الغذائية للدول المجاورة لها، والمنتجة للذهب والماس. كما تمتلك أكبر احتياطي من الموارد المعدنية والطاقة، ما عدا البترول والغاز. ولهذا تعتبر الأقوى اقتصاديا مقارنة مع الدول الإفريقية الأخرى.

عوامل التنمية في جنوب إفريقيا:

***الانسجام والاستقرار** بالرغم من تعدد الأجناس البشرية، وذلك من خلال إلغاء قانون التمييز العنصري.

***أهمية الاستثمارات في المجالات التالية:** البحث العلمي، الصحة والتعليم، شبكة المواصلات...

انضمامها إلى منظمة التجارة العالمية ورابطة الكومنولث ومجموعة دول البريكس.

وقد ساهمت كل هذه المقومات في زيادة الناتج المحلي في المجال الصناعي، كصناعة الحديد والصلب والصناعة الكيماوية وصناعة الذهب...وفي المجال الزراعي من خلال تصدير المنتجات الزراعية للدول المجاورة، وفي مجال الخدمات باعتبارها مصدرة لأهم المنتجات.

تجربة إثيوبيا:

في أقل من عشرين سنة حولت الحكومة الإثيوبية البلد من حالة الحرب الأهلية والمجاعة إلى واحدة من الدول التي تطمح إلى تحقيق أهداف التنمية.

ويمكن تلخيص الاستراتيجيات المعتمدة لتحقيق التنمية فيما يلي:

* التركيز على القطاع الاقتصادي، من خلال الاهتمام بالزراعة كمصدر رئيسي للنمو

الاقتصادي، وتعزيز البنية التحتية في المجال الصناعي، لضمان نمو عادل وسريع.

* الاستفادة من الصناعة في المجال الاقتصادي.

* تطوير البنية التحتية وتحسينها.

* الاهتمام بالتنمية الاجتماعية وجودتها.

* تثمين مبدأ الحكم الرشيد.

* تثمين مختلف المشاركات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وتشجيع تمكين المرأة والشباب.

* مشاركة الشعب في تنفيذ سياسات واستراتيجيات التنمية.

* تحقيق العدالة الشاملة.

كما سخرت خطة للنمو وتحقيق الاهداف الرئيسية الآتية:

* المحافظة على الأقل على معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي.

*توسيع وضمان نوعية التعليم والخدمات الصحية.

*تهيئة الظروف المناسبة لبناء دولة مستدامة وممتينة، من خلال إقامة دولة ديمقراطية ومستقرة،

وضمان استدامة النمو.